

عدة الداعي

[62] في هذا ان كان درهم فقال (ع): يسع ا لك، فذهب ولم يعطه شيئاً، فجاءه آخر فاخذ أبو عبد ا ثلاثة حبات من عنب فناوله اياه فاخذها السائل، ثم قال: الحمد ا رب العالمين الذى رزقني فقال (ع): مكانك، فحنى (1) له ملا كفيه فناوله اياه، فقال السائل: الحمد ا رب العالمين فقال أبو عبد ا (ع): مكانك يا غلام أي شئ معك من الدراهم ؟ قال: فإذا معه نحو من عشرين درهما فيما حزنناه (2) أو نحوها فقال (ع): ناولها اياه فاخذها، ثم قال: الحمد ا رب العالمين هذا منك وحدك لا شريك لك، فقال (ع): مكانك فخلع قميصا كان عليه فقال: البس هذا فلبسه ثم قال: الحمد ا الذى كسانى وسرنى يا عبد ا جزاك ا لم يدع له (ع) الا بذا، ثم انصرف فذهب، فظننا انه لو لم يدع له (ع) لم يزل يعطيه لانه كان كلما حمد ا تعالى اعطاه. وقال الصادق (ع): من تصدق ثم ردت (عليه) فلا يبعها. ولا يأكلها لانه لا شريك له (ا) في شئ مما جعل له انما هي (هو) بمنزلة العتاقة (3) لا يصلح له ردها بعد ما يعتق وعنه (ع) في الرجل يخرج بالصدقة (الصدقة) ليعطيها (يريدان يعطيها) السائل فيجده قد ذهب (فلا يجده) قال (ع): فليعطها غيره ولا يردها في ماله. تتمم الصدقة على خمسة اقسام: الاول صدقة المال وقد سلفت الثاني صدقة الجاه، وهى الشفاعة. قال رسول ا صلى ا عليه واله: افضل الصدقة صدقة اللسان قيل: يا رسول ا وما صدقة اللسان ؟ قال: الشفاعة تفك بها الاسير، وتحقن بها الدم، وتجربها المعروف الى اخيك، وتدفع بها _____ (1) حثا الرجل التراب يحثوه: إذا اهاله بيده (المجمع) (2) الحرز بالكسر: الموضع الحصين المنجد (3) عتق العبد خرج من الرق العبودية (المنجد) (*). _____